

# مجالات التدبر في القرآن 3|8 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

لمن اصحابه الحقائق الایمانية. يذيقهم من حلاوة القرآن تدبرا. وهذا هو المنهج الذي ينبغي ان نجدد فيما وبتجديد هذا تتجدد احوالنا الایمانية ويتجدد الدين تجديد الدين على الحقيقة انما هو بهذه الأمور. تجديد الإحساس به. لأن الدين من حيث هو نصوص جديد لا يبيلي. او يحتاج القرآن من - 00:00:00

حيث هو نص الى تجديد او تحتاج السنة النبوية الصحيحة من حيث هي قول وفعل وتقرير من سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الى تجديد تلك نصوص جديدة ابدا لا تبلى. احساسنا بهذه الاشياء هو الذي يبيلي. هو الذي يناله التقادم حتى تطبع عليه -

00:00:26

عادة ويصيبه الجفاف والقساوة والموت في نهاية المطاف والعياذ بالله فإذا تجديد الإحساس تجديد الشعور لدى المسلمين بهذا القرآن يبدأ من هنا اي يبدأ من لحظة الشعور بأنه بالامكان لكل الناس ان يتدبر القرآن الكريم. وليس هنالك - 00:00:46 اي عائق بينك وبين كتاب الله من اجل ان تتدبره. تحتاج فقط الى ان توضع على الصراط الصحيح اي على على الطريق المستقيم اي على على العام الكلي واحسب ان المعاني العامة لكتاب الله جل وعلا. في الغالب في الغالب معلومة لدى كثير من الناس - 00:01:10 نعم يعني الايات الدقائق الشرعية والاحكام التكليفية وكذا هذا فعلا له اهلة. لكن يعني عموم الناس يعني العامة العامة يعني الذين ما قرأوا كتابا ولا خطوه بأيمانهم يسمعون الى الى نص يتلى الى كلمات الله جل وعلا تتلى من لدن قارئ مجید - 00:01:31 يتفاعل يتأثر لماذا يتأثر؟ لماذا يتفاعل؟ هو هو لم يدرك ولم يعقل الجزئيات من الآية ولكن يعرف انه او في سياق معين 00:01:51 السياق العام عنده والحمد لله يعني عامتنا لم تفارق العربية مفارقة جذرية كاملة شاملة -

ما تزال العامية المغربية والعاميات في العالم العربي بصفة عامة قريبة جدا من اللغة العربية من حيث المفهوم العام ولذلك نفهم السياق العام للقرآن قلت وهذا كاف نعم اذا زاد الانسان زاد الله له في الفضل. ومع ذلك يعني المعنى العام حينما تقرأ الحمد لله رب العالمين او قل هو الله احد - 00:02:11

من الصور الصغيرة او الايات في السور المطولة وغيرها والقصص يعني تشعر بذلك يعني تشعر بان هذا العامي حينما يعني هذه الايات يعني يذوق المعنى العام. نعم الخصوصات يعني هنالك خصوصات. لكن هذه الخصوصات ليست مشكلة -

00:02:31

لكن اذا اضيف وهذا شيء حسن. الى هذا السياق ضرب من التعليم وهذا مطلوب. لأن وظيفة العلماء تعليم الناس تجديد الدين لابد وان تكون فيه خطوة تعليمية تعليم الناس ومن اجل ومن اجل ما ينبغي ان يعلم التفسير والتفسير - 00:02:49 لا يطلب ان يتخصص الانسان في ذلك لا يجوز اطلاقا ان يكون الناس كلهم مختصين بالتفسير وهذا مستحيل عقلا وواقعا وطبيعة ولكن المعاني العامة للقرآن البسيطة الاولية ينبغي ان تفسر فعلا من اجل توسيع دائرة التدبر يعني اذا كنت تتدبر - 00:03:09 القرآن بنسبة مئوية معينة فان حينما تتضح لك المعاني اكثر فان سعة التدبر تتسع ائذ اذا كان ذلك كذلك ونكتفي بهذا القبر آ من معنى التدبر عسى ان تناح ان شاء الله فرص لبساطه اكثر - 00:03:29

لابد ان ننتقل اذا الى المجالات الرئيسية اول مجال هو القرآن نفسه صحيح يعني مجالات التدبر اي الموضوعات الرئيسية والقضايا الكبرى هي في القرآن فالله جل وعلا عرف بذلك سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - 00:03:50

هذا مجال التعريف بالله من المجالات الكبرى للقرآن الكريم. ولك ان تقول ان القرآن هو كتاب التعريف بالله. من الحمد لله رب رب

العالمين الى قل اعوذ برب الناس. تعريف بالله. هذا مجال رئيس - 00:04:09

التعريف بالانسان انا وانت من ولذلك قصة الخلق ابتدأت منذ البداية الى النهاية تتكرر الفاظا ومفاهيم حتى اذا لم يتكرر اللفظ تكرر المعنى وتكرر المفهوم في قضية خلق الإنسان. فهذا ايضا مجال اساسي ومحور كبير للتذير - 00:04:26

هناك الكون اي الخليقة كلها خلق الكون من بده تكوين الخلق الى نهايته يوم نطوي السماء كطريق السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده اي الى مرحلة اعادة الخلق وهذا مجال رئيس وكبير للتذير. ايضا هناك الزمان - 00:04:49

الزمان الزمان الكلي الذي يعني انه هو ظرف الكون كله من الماضي الغابر الى الحاضر الذي نعيشه الى المستقبل الدنيوي المستقبل الآخروي بما في ذلك عمر هذا الانسان. بما في ذلك عمر هذا الانسان الذي هو عبارة عن قطعة زمانية انا وانت عبارة -

00:05:13

عن تاريخ ميلاد وتاريخ وفاء. فإذا هذه تقريرا هي القضايا الكبرى والمحاور الكبرى للتذير او ان شئت هي مجالات التي جاء القرآن للفت الانتباه البشري اليها لكن قلت قبل ذلك لابد - 00:05:33

ان ينصرف الذهن الى القرآن نفسه حينما تأخذ بين يديك مصحفا فهذا هذا نسوء اول مجال للتذير. هذا الذي بين يديك هذا القرآن ما هو فإذا لم تحدد هذا فإنك لن تسلك الى الحقائق الأخرى بصورة سليمة. ولذلك قلت اول مجال للتذير للتذير - 00:05:51

القرآن القرآن لأن الله حينما قال جل وعلا افلا يتذيرون القرآن احتمل معنيين غير متزاحمين ولا متناقضين بل هما متكاما افلا يتذيرون القرآن اي حقائقه واياته وصوره. وهذا هو المعنى يعني المتبادل الى الذهن. وهو المتداول ايضا في كتب - 00:06:15

عند كل الناس لكن هناك معنى قبله افلا يتذيرون القرآن من حيث هو كلام الله اي المعنى الاجمالي لهذا الشيء الذي بين يديك يعني من سورة الحمد الى سورة الناس - 00:06:37

هذا القرآن كله ما هو. فإذا تذير هذا المعنى هذا المفهوم هذه الحقيقة فإذا استوعبنا شيئا من ذلك اقول شيئا من ذلك فسيكون او تكون سرعتنا سرعتنا الإيمانية وحركتنا القلبية - 00:06:57

في سياق التذير اعلى واسرع واقوى والا فانه سيقع نوع من الاضطراب في طريق السير في هذه المجالات الى الله جل وعلا عبر تلاوة القرآن الكريم عرفه العلماء باجماع بأنه كلام الله جل وعلا. لهم تفاصيل في ذلك كلام الله المنزل على عبده المتعبد بتلاوته الى اخره - 00:07:13

هذا التعريف تعريف من اجل يعني الفصل بينه وبين سواه مما ليس بالقرآن من الحديث القدسي والحديث النبوى غيره من كلام البشر. لكن هناك كما يسميه المناطق الفصل اي ذلك العنصر الموجود في التعريف والذي هو العنصر الجوهرى الذي يفصل فعلا يفصل فصلا جوهريا بين القرآن من - 00:07:38

حيث هو كلام الله وبين سواه. هذا الفصل هو هذا الشطر من التعريف حينما قالوا القرآن كلام الله جل وعلا وهي العبارة المصرح بها في القرآن. وان احد من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغوا ما - 00:08:04

ذلك بانهم قوم لا يعلمون. حتى يسمع كلام الله فهذه حقيقة كبرى لو تذربناها فعلا او اقتربنا منها او استحضرناها حينما نشرع في تلاوة القرآن وتدبره فان الاحساس ائذ والحياة حياة القلب. فان حياة القلب تكون ايقظ واعلى. وتكون لديك القابلية اكثرا - 00:08:24

للدخول في مجالات تذير القرآن الكريم رب الكون سبحانه وتعالى. الذي خلق كل شيء وقدره تقديرها. سبحانه جل وعلا. رب العالمين رب السماوات رب الأرضين. رب رب كل شيء ومليكه سبحانه وتعالى - 00:08:50

هذا الرب العظيم الذي لا يستطيع الانسان ان يحصر بخياله خلقه يعني لو لو انك اتيت لعقلك ان يتجل في الخليقة لا تستطيع ان تحصر الخليقة. دعك من الله جل وعلا سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك - 00:09:10

لا تحيط به العقول ولا الخيالات. لا يتصور سبحانه وتعالى وانما يعلم منه جل وعلا ما لقنا وما علمنا من اسمائه الحسنى وصفاته العلي نصا بالكتاب والسنة لا يمكن للمسلم ان يزيد شيئا بالاجتهاد ان اذ - 00:09:30

لكن نحن في مجال الكون الواسع الفسيح يعني الخيال يتكسر والقلب يتحطم والعقل - [00:09:47](#)